شوال 1439 ـ يونيو 2018



لقاء صحفي مع الشيخ

خالد بن عمر باطرفي

ـ حفظه اللَّه ـ



بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه وسلم ؛ وبعد:

إخواننا المسلمين في كل مكان؛ السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته.

يسرنا في مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي أن نجري هذا اللقاء مع الشيخ المجاهد خالد بن عمر باطرفي -حفظه اللّه-، والذي حرصنا أن نستعرض من خلاله بعض التساؤلات عن وضع المجاهدين في اليمن وخططهم لمواجهة الحملة الصليبية الرافضية في اليمن، وعن نظرة المجاهدين لواقع الصراع الدائر في اليمن وخفاياه وآثاره، ودور المجاهدين فيه.

والآن نترككم مع الأسئلة وأجوبة الشيخ عليها.

س: حدثنا عن وضع المجاهدين في اليمن وما هي طبيعة عملهم؟

ج: الحمد للّه والصلاة والسلام على رسول اللّه وعلى آله وصحبه ومن والاه. أما بعد

إن وضع المجاهدين في اليمن بحمد اللّه في تحسن وتطور، وفي كر وفر مع الأعداء، ولا زال المجاهدون بحمد اللّه يتزايدون ويطورون قدراتهم في مواجهة هذه الحملة الصليبية وأعوانها من طواغيت العرب والعجم، وإن كنا قد فقدنا في الفترة السابقة جمع من إخواننا المجاهدين استهدفهم العدو بأسلوب غادر خسيس عبر عملائه المرتزقة، ولكننا بفضل اللّه تعالى قد مكننا اللّه من كشف أهم خلاياه في عملية استمرت لأكثر من سنة في المتابعة والتحري، وقادم الأيام ستكشف عن حقائق وترتيبات ستكون خيراً للمجاهدين بإذن اللّه تعالى وتوعية لعامة المسلمين بمكائد الأعداء وأساليبهم القذرة التي يمارسونها في حربهم على الإسلام والمسلمين وطليعتهم المجاهدة.

س: ما هي العوائق التي تواجهكم؟

ج: لابد لكل عمل بشري أن يمر بصعوبات وعوائق في سبيل تحقيق أفضل النتائج، وجهادنا يواجه حملة أمنية وعسكرية وإعلامية وعلى كافة المجالات المتاحة للعدو وهي كثيرة، ومما نواجهه من عوائق في هذا الجهاد المبارك، قلة الإمكانيات، وقلة الموارد، وعدم وعي المسلمين بخطر هذه الحملة من الأعداء، والتشويه الإعلامي على أهداف المجاهدين، ولكننا رغم وجود هذه العوائق والعقبات في الطريق إلا أننا نتطلع لمستقبل باهر لهذا الجهاد بإذن اللّه، ونرى وللّه الحمد معية اللّه تعالى، وتهيئته للأسباب التي ستوصلنا إلى النصر المرتقب قريباً بإذن اللّه.

س: كيف تقيمون العلاقة بينكم وبين الجماعات الإسلامية الأخرى؟

ج: علاقتنا وللّه الحمد مع إخواننا المسلمين عامة في أفضل أحوالها، وبيننا وبينهم حق المسلم على أخيه المسلم، ومن نصحنا قبلنا منه، ومن رأينا منه زللا نصحناه سراً وبالحسنى، وأيدينا مفتوحة لكل مسلم يريد خدمة الإسلام ورفعة شأنه وخدمة المسلمين، وقد رأت بعض هذه الجماعات تعاوننا معهم في جبهات القتال، ضد جماعة الحوثي، ولم نألُ جهداً في محاولة فتح قنوات الاتصال مع هذه الجماعات، ولا زلنا ندعوهم للتعاون معنا في محاربة هذه الحملة الصليبية الرافضية على الإسلام والمسلمين.

س: ما هو سر الحملة الإماراتية على الإسلاميين في اليمن؟

ج: ليس هناك سر في حملة طواغيت الإمارات على الإسلاميين في اليمن وغير اليمن، والأمر واضح وضوح الشمس، وهو التبعية والتقرب والعبودية لأمريكا بحرب كل ما له صلة بالإسلام، وكل ما يصب في عودة قوة الإسلام والمسلمين، وقد رأينا تصريحات قادتهم برغبتهم بإنشاء حكومات علمانية ملحدة ليس للدين عندها أي شأن، ويريدون أن تصير بقية البلدان في الفساد كبلادهم، فالخمور ومحلات الخنى والرذيلة تمارس علناً، وتعد سلعة من السلع، لا يستطيع أن ينكرها أو يمنعها أحد، ولكنهم سيصطدمون بشعوب لا تقبل غير الإسلام لها قائداً ومسيراً،

وستكون عاقبتهم كمن سبقهم في هذا الطريق المظلم، وكما قال اللّه تعالى: {يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٣٢﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾} [التوبة: ٣٢، ٣٣].

س: من يقف وراء الاغتيالات للعلماء والدعاة في عدن؟ وما هو هدفهم منها؟

ج: الجهة التي تقف خلف هذه الاغتيالات الغادرة الآثمة، هي القوات المدعومة من الإمارات، وهذا الأمر لم يعد خافياً على أحد، وحتى بعض وسائل الإعلام قد صرحت به، بل لدينا ما يثبت ذلك، وإن شاء اللّه نظهره في الوقت المناسب، وربما نسمي الأشخاص الذين يقومون بها، فقد كان لنا تحقيق حول الأمر، ونحن نسعى جاهدين بحول اللّه تعالى لاعتقال بعض هذه الخلايا والتي جندتها الإمارات مباشرة، أما الهدف من هذه الاغتيالات فهو حرب كل من له صلة بالإسلام، وله هدف لنصرته بأي طريقة، وكذلك لأن الإمارات ومن يحالفها ويخدم مشروعها الإفسادي التخريبي لعقيدة المسلمين والمفسد لأخلاقهم لا ترضى بأن يبقى أمثال هؤلاء العلماء والدعاة والمصلحين الذين يتوقع منهم أن يقفوا في وجه هذا المشروع الخبيث، وهو تماماً عين ما يفعله «بن سلمان» بأهل العلم والدعاة والمصلحين الآن في بلاد الحرمين؛ اعتقال كل من يتوقع منه الاعتراض -ولو بالكلمة- على فحشه وإجرامه حتى يخلو له الميدان، ويفعل ما يحلو له دون نكير.

س: هل من نصيحة تقدمونها لمن بقي من أهل العلم هناك؟

ج: ننصح إخواننا من الدعاة وطلبة العلم أن لا تثني عزائمهم هذه الاغتيالات، وأن يضاعفوا جهودهم في الإصلاح وإنكار المنكر، وأن لا يكونوا لقمة سائغة لهؤلاء المفسدين، وليعدوا العدة ويحملوا السلاح ويقاوموا ويدافعوا عن أنفسهم وعن دينهم، وليضعوا أيديهم في أيدي إخوانهم المجاهدين في مواجهة هؤلاء المجرمين، ونهيب بهؤلاء الإخوة الكرام من العلماء والدعاة والمصلحين أن يأخذوا حذرهم ويعملوا بقول اللّه تعالى: {يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعًا ﴿٧١﴾} [النساء: ٧١]، وليعلموا أن طريقة تعامل أكابر المجرمين مع الأنبياء والمرسلين وأتباعهم متحققة في قول اللّه تعالى: {وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾} [الأنفال: ٣٠]، وقوله تعالى: {وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُواْ فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٣﴾} [الأنعام: ١٢٣]، وقوله تعالى: {وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٣﴾} [إبراهيم: ١٣].

س: ما هو رأيكم في «المجلس الانتقالي الجنوبي»؟ وهل تؤيدون انفصال الجنوب؟

ج: رأينا في ما يسمى بالمجلس الانتقالي، أنه بلية جديدة على أهل اليمن، ودعوة جاهلية نتنة، فهي عودة بالمسلمين في الجنوب إلى عصر الظلام الشيوعي، الذي مارس أبشع الأساليب لسلخ المسلمين عن دينهم وعقيدتهم وأخلاقهم وعاداتهم الحميدة، أما عن انفصال الجنوب فنحن لا نؤيده، بل نحن ضده، ومطلبنا هو توحيد جميع المسلمين، وجمعهم تحت راية الإسلام، ودولة الخلافة الإسلامية الراشدة بإذن اللّه، وقد أوضحنا موقفنا هذا منذ بداية شرارة ما سمي بالحراك الجنوبي، وعلى لسان أميرنا الشهيد كما نحسبه الشيخ أبي بصير -تقبله اللّه- في كلمته المسماة: «إلى أهلنا في الجنوب»، وأيضاً في إصدار مؤسسة الملاحم المسمى: «نحو حياة كريمة».

س: لماذا تعمل الإمارات على تقسيم اليمن؟ وما مآلات مشاريعها على الشعب اليمني؟

ج: هدف حكومة الإمارات من تقسيم اليمن، هو تسهيل مهمتها في تنفيذ مخططاتها، وإثبات تبعيتها وولائها لأمريكا، ونشر الفساد الذي نشرته من قبل في الإمارات، والهيمنة الاقتصادية على الموانئ المهمة على بحر العرب، وعلى الموارد النفطية والبحرية، أما عن مآلات مشاريعها على الشعب اليمني فهي بلا شك الفشل والخسارة بإذن اللّه، فالشعب اليمني لم يعد تنطلي عليه مثل هذه المشاريع الخبيثة، وهو شعب متدين ومحافظ ولا يرضى بالفساد الذي تريد الإمارات نشره في اليمن.

س: مــا هــي خطتكــم فــي مواجهــة الاحتــلال الإماراتــي؟ وكيــف تقيمــون الحمــلات التــي قدمتهــا ضــد المجاهديــن فــي عــدد مــن المناطــق؟

ج:الإمــارات معروفــة بعمالتهــا ومجاهرتهــا بذلــك، وجهادهــا وإيقافهــا عنــد حدهــا هــو ديــن فــي رقــاب المجاهديــن، أمــا عــن تقييمنــا للحمــلات التــي قدمتهــا الإمــارات عبــر عملائهــا، فيمــا يســمى بالنخبــة الحضرميــة أو الشــبوانية أو الحــزام الأمنــي فــي أبيــن وعــدن، فهــي فاشــلة ونتائجهــا عكســية عليهــم، ولله الحمــد قــام المجاهــدون ببعــض الضربــات ضــد الاماراتييــن المحتليــن وعملائهــم، وتــم صــد بعــض الحمــلات التــي تقدمــت علــى الاخــوة، وقتــل عــدد كبيــر مــن هــذه القــوات بفضــل الله تعالــى، فــي حضرمــوت الســاحل والــوادي (فــي منطقــة حجــر والســيطان ووادي حضرمــوت) وكذلــك وجهــت لهــم ضربــات فــي شــبوة، وفــي أبيــن، وفــي عــدن، وردهــم الله بغيظهــم لــم ينالــوا خيــراً، وأمــا مــا يثــار فــي الإعــلام مــن انتصاراتهــم، وردهــم للمجاهديــن، هــو محــض كــذب، وتدليــس، ومحاولــة لتزييــف الحقائــق.

س: ما هو سر تراجع نسبة عمليات القاعدة؟ وغيابها عن بعض المناطق؟

ج: نحــن نعمــل فــي جــو ملــيء بالتناقضــات والعجائــب، فكثيــر ممــن هــم أهــداف لنــا، لــو ضربنــاه فــي هــذا التوقيــت سيســتفيد مــن ذلــك طــرف آخــر؛ بســبب الأوضــاع التــي تمــر بهــا البــلاد، فنحــن نراعــي مصالــح عامــة المســلمين، علــى مصلحتنــا كجماعــة، وعندمــا يحيــن الوقــت المناســب، وتكــون عملياتنــا تصــب فــي مصلحــة الإســلام والمســلمين، ســيرى الجميــع عملياتنــا بــإذن الله، وشــديد بأســنا علــى أعــداء الله.

س: كيف تقيمون الوضع في اليمن بعد مرور ٣ أعوام على عاصفة الحزم؟

جـــ: الوضــع فــي اليمــن بعــد ٣ أعــوام علــى مــا يســمى بعاصفــة الحــزم، واضــح لــكل مراقــب، فهــو مــن ســيئ إلــى أســوأ، وعلــى كل الصعــد، فمــن ناحيــة ديــن النــاس فهنــاك محاولــة حثيثــة، لإفســاد عقائــد النــاس، وأخلاقهــم، مــن جهــة الحوثييــن بمناهجهــم الرافضيــة، ومــن جهــة التحالــف بمناهجهــم الموافقــة لمــا تريــده أمريــكا، وأمــا الأمــان فــلا أحــد يأمــن لا علــى نفســه، ولا علــى عرضــه، ولا علــى مالــه، إلا أن يدافــع عــن نفســه بنفســه، وعلــى حســب قدرتــه واســتطاعته، وهــذا الأمــر علــى الســواء، فــي المناطــق التــي يســيطر عليهــا الحوثــي، أو المناطــق التــي تحــت ســيطرة التحالــف، ومــن الناحيــة الاقتصاديــة فغــلاء الأســعار، وارتفــاع صــرف العملــة، وعــدم وجــود الدخــل، واضــح جلــي، وأمــا الناحيــة السياســية فهنــاك صــراع نفــوذ وفــرض مشــاريع خارجيــة بيــن الجهــات المتصارعــة، ســواءً مــن الحوثــي الموالــي لإيــران الرافضيــة أو مــن حكومــة عبــد ربــه والتحالــف الموالييــن لأمريــكا الصليبيــة، وحتــى مــن الناحيــة البيئيــة فالتلــوث الحاصــل مــن تراكــم النفايــات لا ينكــره أحــد، والــذي نتــج عنــه انتشــار الأوبئــة والأمــراض القاتلــة كالكوليــرا والدفتيريــا وغيرهــا، والتــي توفــي بســببها آلاف المســلمين، وحســبنا الله ونعــم الوكيــل، فضــلاً عــن التشــديد بــل وإغــلاق المنافــذ البريــة والجويــة والبحريــة أمــام عامــة النــاس، أو اســتخدامها لمــا يخــدم اســتمرار معانــاة المســلمين فــي اليمــن، والحديــث عــن الوضــع المــزري الــذي وصلــت لــه اليمــن منــذ الاجتيــاح الحوثــي وبــدء عمليــة مــا ســمي عاصفــة الحــزم، لــم يعــد يخفــى علــى أحــد.

س: مــا هــي جهودكــم فــي مواجهــة المــد الحوثــي فــي اليمــن؟ ومــا أهميــة الجبهــات التــي تتواجدون فيهــا ضــد الحوثي؟

ج: بالنســبة لجهودنــا فــي مواجهــة المــد الحوثــي، فنحــن ولله الحمــد مــن أوائــل مــن واجــه هــذه الجماعــة الصائلــة علــى المســلمين، ولنــا معهــم صــولات وجــولات يعرفونهــا هــم جيــداً، بــل قطعنــا عليهــم طريــق الســيطرة علــى البــلاد بكاملهــا، وكذلــك حُلنــا بينهــم وبيــن أهــم مــوارد البــلاد وهــي النفــط فــي حضرموت عندمــا ســيطرنا علــى المــكلا ومــا حولهــا عــام ٢٠١٥م، وبمــا غنمنــاه فــي المــكلا أردفنــا الجبهــات وزودناهــا بالســلاح والإمــدادات، وذلــك فــي شــبوة وأبيــن وعــدن وتعــز والبيضــاء ورداع وغيرهــا، وكانــت مشــاركتنا فــي هــذه الجبهــات مــع إخواننــا مــن أبنــاء القبائــل، والشــرفاء مــن أبنــاء المــدن التــي اجتاحهــا الحوثــي آنــذاك، واليــوم لا زال لنــا تواجــد فــي عــدة جبهــات منهــا جبهــة قيفــة والبيضــاء مــع إخواننــا أبنــاء القبائل هنــاك، ولنــا إخــوان يشــاركون قبائلهــم لدفــع عــدوان الحوثــي عــن أراضيهــم فــي مــأرب والجــوف وتعــز وغيرهــا، أمــا عــن أهميــة الجبهــات التــي نتواجــد بهــا علــى مســار المواجهــة، فجبهــة قيفــة والبيضــاء تقــع فــي وســط الجبهــات التــي يتواجــد بهــا الحوثــي، كمــأرب وتعــز وذمــار وشــبوة، وأيضــاً تقــع علــى مشــارف المناطــق التــي خســرها فــي أبيــن ومــن ثــم عــدن، وعلــى هــذا فانكســار الجبهــات التــي نتواجــد

بهـا يعتبـر انكسـاراً كبيـراً لـكل الجبهـات مـن حولنـا ولا نسـتبعد أن يتـم سـيطرة الحوثـي علـى كامـل الجبهـات عندئـذ، وبالتالي يسـيطر علـى كامـل البـلاد، وهـذا مـا يريـده الأمريـكان بتمكيـن حلفـاء إيـران مـن اليمـن كمـا مكنوهـم مـن العـراق والشـام مـن قبـل، ولذلـك نراهـم يسـتهدفوننا فـي تلـك الجبهـات بطائراتهـم المسـيرة، ولكـن ولله الحمـد نحـن ثابتـون ولـن نتخلـى عـن نصـرة إخواننـا المسـلمين بـكل مـا نسـتطيع ولـو اجتمـع علينـا مـن بأقطارهـا.

س: هل لك أن تحدثنا عن صراع النفوذ الخفي بين الإمارات والسعودية؟

ج: هـم شـركاء متشاكسـون، همهـم مـن يقـدم لولـي أمـره «ترامـب» أكثـر، فيتنافسـون فيمـا بينهـم لإرضائـه، وحـدود خلافاتهـم مرسـومة لهـم مـن قبـل سـيدهم، وقـد كنـا شـرعنا فـي خطـوات عمليـة وهميـة لتنفيـذ عمليـة داخـل «دبـي» أردنـا بهـا اختبـار عـدة أمـور عبـر أحـد جواسـيس المخابـرات السـعودية والـذي كان جاسوسـا يعمـل ضـد المجاهديـن، ثـم أوقفناهـا وقبضنـا علـى هـذا الجاسـوس عندمـا وصلنـا لمبتغانـا بحمـد الله مـن كشـف نوايـا العـدو وكشـف خلايـاه وأمـور – لا نسـتطيع إظهارهـا الآن – لـم نكـن لنتوصـل لذلـك إلا بهـذه الخطـوة، وكانـت عمليـة موفقـة بحمـد الله تعالـى واسـتمرت هذه العمليـة قرابـة عـام كامـل اسـتطاع خلالهـا جهـاز الأمـن للمجاهديـن –بحمـد الله وتوفيقـه – إيقـاع جهاز المخابـرات السـعودية فـي أكثـر مـن شَـرك ؛ حتـى أن هـذه العمليـة تعـد أقـوى بعشـرات المـرات مـن عمليـة أخينـا أبـي الخيـر العسـيري –رحمـه الله– ضـد محمـد بـن نايـف داخـل قصـره ؛ وممـا ظهـر لنـا فـي هـذه العمليـة مـدى المكـر السـعودي حتـى بحليفتهـم الإمـارات؛ وإن شـاء الله نبيـن للأمـة تفاصيـل ذلـك فـي إصـدار قريـب، ونحـن قائمـون عليـه علـى قـدم وسـاق، وبحـول الله نـري الجميـع مـا المكـر الـذي كان يرتـب لـه العـدو عبـر جواسيسـه.

س: كيف تقرؤون التطورات الأخيرة في بلاد الحرمين؟

ج: التطـورات الأخيـرة فـي بـلاد الحرميـن، هـي فـي حقيقتهـا سـلخ لديـن المسـلمين هنـاك، ومسـخهم عـن معتقداتهـم وأخلاقهـم، ورميهـم فـي أحضـان الغـرب الكافـر وأخلاقـه المنحطـة، ومحاربـة للديـن وأهلـه، مـن العلمـاء والدعـاة والمصلحيـن، وهـذا مـا رأينـاه مـن اعتقـالات للعلمـاء والدعـاة وغيرهـم، وتحجيـم دورهـم وحتـى حركتهـم، أمـا بالنسـبة لمـا يفعلـه «بـن سـلمان» مـن اعتقـال لأمـراء آل سـعود والتجـار وأصحـاب رؤوس الأمـوال، فهـو صـراع نفـوذ، وهيمنـة كاملـة علـى كل مقـدرات البلـد، وجعلهـا فـي يـد «بـن سـلمان»، ويحـدث هـذا بمعونـة أمريـكا ورئيسـها «ترامـب» وبتحريـض مباشـر مـن «محمـد بـن زايـد» ولـي العهـد الإماراتـي، وهـذه الأفعـال بـإذن الله، تبشـر بـزوال هـذا الحكـم الطاغوتـي، وحـكام هـذه العائلـة المشـؤومين، الذيـن منـذ قيـام حكمهـم لبـلاد الحرميـن، علـى يـد مؤسـس الدولـة السـعودية الثالثـة عبـد العزيـز آل سـعود، لـم يألـوا جهـداً فـي حـرب الإسـلام ورجالـه، تـارة بطـرق خفيـة وتلبيـس علـى النـاس، وتـارة بطـرق جليـة وحـرب معلنـة، كمـا حـدث ويحـدث مؤخـرا، ومـا فتئـوا يعينـون ويظاهـرون أعـداء الله وعلـى رأسـهم الأمريـكان علـى المسـلمين فـي كل مـكان، بـل لـن أكـون مبالغـاً إذا قلـت: إن هـذه الحكومـة هـي مـن الأسـباب الرئيسـية لبقـاء الهيمنـة الأمريكيـة علـى العالـم بأسـره، وإننـا ندعـو إخواننـا المسـلمين، وعلـى رأسـهم العلمـاء والدعـاة، أن يتبصـروا بحقيقـة هـذا النظـام الفاسـد، ويبصـروا عامـة المسـلمين بحقيقتـه، وليعـدوا العـدة لمواجهتـه وإزالتـه فـي الوقـت المناسـب، وليتبصـروا أيضـاً بمـآلات أفعالـه الجنونيـة وغيـر المنضبطـة مؤخـراً، والتـي بـإذن الله سـتأتي عليـه، وليتأهبـوا لمـلء الفـراغ الـذي سـيحدثه عنـد زوالـه، وليقطعـوا الطريـق علـى كل متربـص مـن أعـداء هـذا الديـن مـن الرافضـة والعلمانييـن وغيرهـم، وليتقـوا الله فـي مـا اسـترعاهم عليـه مـن علـم وقبـول عنـد المسـلمين، وليأخـذوا بزمـام المبـادرة، فهـذا هـو يومهـم.

س: هل من تغيير في سياسة الحرب الأمريكية على القاعدة؟

ج: مـن الناحيـة العسـكرية: لا تغيـر علـى أرض الواقـع، وإنمـا الـذي تغيـر هـو التخبـط الحاصـل بسـبب ضيـق صـدر الأمريـكان، وقلـة صبرهـم عـن المواصلـة فـي حربنـا، فـأرادوا تعجيـل حسـم المعركـة بعمليـات وغـارات كثيـرة جـداً، كثيـر منهـا كانـت علـى عامـة المسـلمين، وهـذا التخبـط سـبب لهـم كذلـك سـقوط جـل شـبكاتهم التجسسـية، والتـي كانـوا متكئيـن عليهـا.

أمـا مـن الناحيـة الأمنيـة: فبعـد فشـل الأمريـكان وعملائهـم فـي حربهـم ضـد المجاهديـن فـي جزيـرة العـرب، اسـتخدم الأمريـكان وعملاؤهـم مـن آل سـعود، وآل زايـد، أسـلوباً قـذراً –لـم تعرفـه حتـى الجاهلية

الأولى – في حربهم ضد المجاهدين في جزيرة العرب، فقاموا بأفعال دنيئة يندى لها الجبين، بتجنيد بعض ضعاف النفوس تارة، وتارة أخرى وهي الأخطر عبر فعل الفاحشة معهم، إما بالإكراه، أو بإعطائهم منوم وتصويرهم في أوضاع مخلة، وتهديدهم، وابتزازهم، والضغط عليهم بهذه التصاوير للعمل معهم كجواسيس ضد المجاهدين، وقد تم بفضل اللَّه فضح هذا المخطط، وتم القبض على بعض ممن تورط في هذه الأفعال الإجرامية، واستمر فيها.

ومن هنا نوجه نداءً لكل من تورط في هذه الأعمال الإجرامية رجالاً أو نساءً، عبر ابتزازه من أعداء اللَّه، أو بمحض إرادته، أن يقوم بالتواصل مع المجاهدين، وإعلان توبته للَّه، وسيتم العفو عنه، والستر عليه، وتأمينه، وإن شاء اللَّه نأخذ له بثأره من هؤلاء المجرمين، وهذا قبل القدرة عليه، وأما من يقع في أيدي المجاهدين ويقدروا عليه، فلا يلومن إلا نفسه، وسيلحقه الخزي والعار في الدنيا والآخرة بإذن اللَّه تعالى.

س: الإنزالات الأمريكية هل غيرت من معطيات الصراع؟

ج: الإنزالات لم تغير شيئاً، إلا أنها أظهرت أمرين:

الأمر الأول: أنها جعلت كثيراً من الناس يعرفون حقيقة الصراع، ويلتفون حول إخوانهم المجاهدين، ولم نكن نتوقع أبداً، أن تكون ردة الفعل لدى عامة المسلمين في يمننا المبارك، بهذه الطريقة العظيمة فجزاهم اللَّه عنا وعن كل المجاهدين خيراً.

والأمر الثاني: ظهر لنا وللجميع – مع أنه أمر مستقر عندنا سابقاً– مدى ضعف وهشاشة الجندي الأمريكي، فبيت لا يتعدى العشرة أمتار، في خمسة عشر متراً، تهاجمه أقوى قوات الجيش الأمريكي، بمساندة أكثر من عشرين طائرة، ثم يقتل منهم ستة أفراد، ويفرون وهم يصرخون، ولم يستطيعوا مجرد لمس باب هذا البيت، فضلاً عن دخوله، هذا الأمر أظهر لنا هذه الحقيقة الغائبة – للأسف – عن كثير من المسلمين !!!!! فالحمد للَّه الذي ألقى في قلوبهم الرعب، وسلطنا عليهم.

س: ما هو دور العلماء في تقويم المسيرة الجهادية؟

ج: لا شك أن دور العلماء في تقويم المسيرة الجهادية دور مهم وجوهري، ولا يكون الجهاد موافقاً للكتاب والسنة، إلا بتوجيه العلماء له، وقيامهم على رأس المجاهدين، ولقد رأينا في تاريخ أمتنا الطويل، أنه ما من حركة جهادية ناجحة إلا وفي أوساطها دور ظاهر للعلماء، واليوم رأينا الدور الذي قام به جمع غفير من العلماء منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، كأمثال الشيخ عبد اللَّه عزام والشيخ عمر عبد الرحمن والشيخ عبد الرشيد غازي والملا محمد عمر والشيخ أبي يحيى الليبي والشيخ عطية اللَّه الليبي والشيخ أنور شعبان والشيخ أبي أنس الشامي والشيخ أنور العولقي والشيخ أبي الحسن البليدي والشيخ حارث النظاري والشيخ إبراهيم الربيش وغيرهم رحمهم اللَّه، ومن العلماء الأحياء الذين نسأل اللَّه أن يحفظهم ويمتعنا بعافيتهم ويثبتنا وإياهم على الحق، الشيخ أبو محمد المقدسي والشيخ أبو قتادة الفلسطيني وغيرهم حفظهم اللَّه جميعاً، فلا بد للعلماء أن يقودوا هذه المسيرة الجهادية المباركة اليوم، ولا يستهينوا بدورهم المهم فيها، وندعو علماء الأمة الصادقين للنفير، ومعايشة هذا الجهاد بأنفسهم، وتوجيه أبنائهم المجاهدين، وواللَّه لن يجدوا من أبنائهم المجاهدين إلا فائق الاحترام، والسمع والطاعة فيما يرضي اللَّه.

تم اللقاء بحمد اللَّه

وصلى اللَّه على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين